

## تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (4) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:20 كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتى في الله ها هو لقاونا الاسبوعي يتجدد بكم في هذا المسجد المبارك باذن الله سبحانه وتعالى في درسنا الاسبوعي تأملات قرآنية. ولقد وقفنا وقفه بفضل الله رب البرية - 00:00:45

وقفة مطولة مع قوله جل في علاه وما رزقناهم ينفقون. فتكلمنا يا كرام عن الصدقة وما لها من الفضائل فحثثنا انفسنا عليها. ثم ذكرنا احبتى في الله طرفا من ثمرات الصدقة - 00:01:05

في الدنيا والآخرة على العبد المتصدق وذكرت لكم يا كرام ان من ثمراتها حسن الختام واتقاء مصاريء السوء فالصدقة تدفع النقم باذن الله سبحانه وتعالى وما من شك ان الله جل في علاه يكرم عبده المتصدق كما ان عبده - 00:01:28

متصدق اكرم عبده الذي اخذ هذه الصدقة والله من اسمائه وصفاته انه كريم جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء وذكرت لكم احبتى في الله الدليل على ذلك وهو قوله صلى عليه الله ان صنائع المعروف تقي مصاريء السوء - 00:02:02 ومن جملة ما يذكره العلماء تعليقا على فضل الصدقة في انها تدفع النقم وتجلب حسن الختام وتدفع الشرور والاثام عن العبد المتصدق الذي لا يريد بصدقته الا الله سبحانه وتعالى يذكرون ايتها الاحبة - 00:02:34

خبرنا عن شاعر احب فتاة فتغزل بها على عادة الشعراء فلما طار الشعر وبلغ اخاهما وكان ولها منعه من الزواج ثم قدر الله سبحانه وتعالى في هذا الاخ انصار واليا من الولادة. يعني صار ذا منصب في الدولة - 00:02:56

فيقول المخبرون والمترجمون ان هذا الرجل ما ان توسد كرسيه الا واستدعي هذا الشعر ليحاكمه على صنيعه. على قوله الشعر متغزا باخته فحبسه حينا ينوي ايقاع العقوبة به. فكان هذا الوالي - 00:03:33

الاخ يرى في منامه كل ليلة انه يمسك رمحا ثم يرمي به هذا الشاعر فينزل رغيف من السماء ويتلقي هذا الرمح او ذلك السهل فلما تكررت الرؤيا استدعي هذا السجين. هذا الشاعر المسكين. فسألته عن الخبر فقال له - 00:04:03 ما قصتك ورغيف؟ يعني ما شأنك ورغيف؟ ما خبر هذا الرغيف فقال لا اعلم شيئا الا انني اوصتنى امي انني قبل ان انام اضع من الخبز عند رأسي فان اصبت تصدقت به - 00:04:32

فان اصبت تصدقت به ولم اترك هذا الذي عهده امي لي الا بعد دخول السجن. فقال هذا الوالي هذه هذه يعني هذه التي بها تنجو باذن الله سبحانه نحن قلنا وهذا مدخلنا الى وقوتنا الاولى في درسنا اليوم. ان العبد ينبغي ان يقصد - 00:05:01 الله سبحانه وتعالى بصدقته لكن هذه الاثار وهذه التumar المرتبة على الصدقة جاءت بها الاخبار. والنصوص المعصومة من كلام نبينا صلوات ربى وسلامه عليه. ومن وقائع الحال حدثني زميل عن رجل واعرف المكان - 00:05:35

الذى يتحدث عنه وكنا نعمل هناك. فقال لي توفي صاحب هذا البيت ساجدا في صلاة العصر يعني لو قيل للواحد منا نأخذ دنياكم كلها في سبيل هذه الميادة لاختارها فنسائل الله ان يحسن ختامنا. ساجدا في صلاة العصر. قال العجيب ان الرجل في موازيننا ومعاير - 00:06:06

انا انسان عادي انسان من عوام المسلمين. قال تعجبنا جدا ميّة ساجد وفي صلاة العصر وانت تعلمون صلاة العصر الصلاة الوسطى  
صلاة العصر صلاة مشهودة. يتعاقبون فيكم ملائكة. ملائكة الفجر وملائكة العصر. فيقول هذا الاخ يا كرام - 00:06:37  
بحثنا واستفسرنا يعني ما الذي بينه وبين الله اخواني الخواتيم والقبور هي صورة عن اعمال السر والخلوات خاتمة مشهد مصغر  
لخلوتك وعلاقتك بالله يقول فانتهينا الى ان هذا الرجل وهو في نظرنا من عوام الناس ولا نعرف عنه شيئا يعني من فضل -

00:07:05

واحسان والى اخره انه متکفل بایتم ولا احد يدری عن هذا الرجل حتى قبض ومات يا ايها الحبيب اکثر من صدقة ينفعك الله بها  
صدقة تستظل بها صدقة يرفعك الله بها. صدقة يدفع الله بها عنك النقم - 00:07:46

كما جاء في کلامنا في درسنا الماضي. وقفتي الاولى احبتني في الله عن امرین ینفصان عليك الصدقة امران خطيران جدا یغفل عنهم  
کثير من الناس فتذهب صدقته هباء منثورا لا ینتفع بها - 00:08:19

ما في الآخرة وفي الدنيا تبع وقدمت الآخرة على الدنيا اذان الامران ايها الاحبة الكرام لابد ان یتفطن لهم المتصدق اما الاول فهو ان  
تكون صدقتك خالصة لله لا ترید بها شيئا من هذه الدنيا. لا لا ترید بها حمدا ولا جزاء ولا شکورا. ان - 00:08:48

تعطی الصدقة ایا كانت قلت او کثرت. لا ترید من المتصدق عليه ان یشكرك وان یثنی عليك. وان یمدحک وان یتحدث في المجالس  
ان فلان تصدق على. وفلان اعطاني نفسك انقطعت تماما عن التعلق بهذا المتصدق عليه. نفسك منقطعة تماما نفسك معلقة -

00:09:19

بالله ترید بصدقتك ما عند الله سبحانه وتعالى. ليه؟ لانك تعلم حديث النبي صلوات ربی وسلامه عليه. حديث في هريرة المخرج في  
الصحيحين والذي نذكره دائما وکان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه یغشى عليه اذا حديثه - 00:09:51

اول من تسرع بهم النار ثلاثة واحد منهم يا کرام صاحب صدقة منفق محسن كبير كما یقول الناس اليوم. فيؤتى به یسحب على وجهه.  
ويلقى من نار نسأل الله السلامة والعاافية - 00:10:11

فیسأله یسأله عن هذه الصدقات فيقول انه ما ترك بابا من ابواب الخير والاحسان الا وضرب به بسهمه تصدق فيقال له كذبت وتصدق  
فكيف یكون کاذبا؟ قال كذبت تصدق ليقال منافق - 00:10:34

يقال کريم ليقال محسن ليقال جواد وقد قيل. اخذت اجرك في الدنيا. لذك ايها الاحبة الكرام العاقل هو الذي لا ینتظر على عمله  
اجرا في الدنيا مطلقا ولا سبما في هذه الابواب الدقيقة جدا. کثير منا يا اخواني - 00:10:54

لا یخلص في صدقته وهو لا یشعر. فتجده یتصدق فيرى هذا الشخص الذي تصدق عليه فيقول يقع في نفسه وقد یتحرك لسانه هذی  
المصيبة. يقول فلان يا اخي احست احسنت له وما ما سلم علي. مصيبة. احبطت عملك يا مسکین. انت تتصدق - 00:11:19

بالله سبحانه وتعالى. هو مطالب بان یحفظ معروفك لكن انت مطالب بان تخلص عملك. انما نطعمكم لوجه الله. لا ترید منکم جزاء ولا  
شكر اليوم ذهبت برکة الصدقة للاسف الشديد. لان المتصدق یشترط ذكر اسمه على المسجد - 00:11:46

ويشترط ان یذكر اسمه في حفل ختام حلقات القرآن او اعمال البر والاحسان. وان هذا الحفل وان هذا العمل وان وان برعاية المحسن  
الکبير فلان الفلاني. يا مسکین هذا الاسم الذي انت تحرص عليه ان یذكر لعلك ليس لك من الاجر وليس لك من الحظ ولا النصب لا في  
الدنيا ولا في - 00:12:10

الاخرة ان هذا الاسم ان یذكر. وليس لك شيء اخر لانك تأمل الحديث تصدق ليقال وقد قيل. وثمة حديث عجيب والله يا اخواني.  
هذا لكم يا اهل الصلاة. يا اهل الاحسان. حديث - 00:12:39

في صحيح مسلم النبي صلی عليه الله يقول ما من غزیته تغزو في سبيل الله ثم یصيرون اجرا الا يعني یصيرون ایش؟ شيء غنیمة.  
وهم مخلصون وهم یقاتلون في سبيل الله. قال الا استعجلوا ثلثي - 00:12:53

اجرهم يا الله انك لا تفرح ان ترى ثمرة بصدقتك وان تحصل عليها الاجر هناك عند الله سبحانه وتعالى. لذك احرص في اي شيء يا  
اخواني. كبير او صغير حتى اللقمة نحن قلنا شق التمر - 00:13:13

احرص ان يكون لله تصدق وانت ما تدري هذه الشمال ماذا انفقت اليمين تصدق وانت لا تنتظر من هذا الذي تصدقت عليه ابتسامة في وجهك. ابدا ابتغاوك للابتسامة يعني ان نيتك - [00:13:35](#)

والله المستعان ماذا تصنع؟ كانك القيتها في بثرا. انت عقدك كما قلنا ابرمته ليس بينك وبين المسكين ابدا والله العقد بينك وبين الله عقد الصدقة عقد هذه النفقة طرفان. انت والله جل في علاه وتعالى وتقدس فيها رزقه - [00:13:55](#)

فانت اجرك ما تأخذه من هذا. انت تأخذه من الله فيضاعفه له اضعافا الم يقول الله كذلك من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ كيف تقرض الله جل في علاه؟ الله غني. حينما تقرض المسكين - [00:14:20](#)

انت عقدت صفة قرظ بينك وبين الله. لذلك انت تنتظر الاجر من الله سبحانه وتعالى لذلك يا كرام دائمنا نركز على صدقة السر. لم؟ صدقة السر. لانها يا ابا محمد مظنة الاخلاص - [00:14:39](#)

مظنة الاخلاص. لان الذي يتصدق بالسر لا يريد ان يذكر ولا يريد ان يعرف ولا يريده ان يشهر لانه لا يضره ان لا يذكر. لا يضرك الا يكتب اسمك على المسجد - [00:14:59](#)

لا يضرك ان يكتب الا يكتب الاسم على بئر الماء. لا يضرك الا يمدحك الفقير. لا يضرك الا تعرفك تلك الارملة ما دام ان الله يعرفك لذلك رجل اسمه الربيع بن خزيم - [00:15:16](#)

هذا الرجل تابعي من التابعين ومن تلاميذ عبد الله ابن مسعود وكان اماما في العلم والزهد والعبادة والتقوى. وكان يصنع شيئا عجيبا. كان هذا الرجل ما يتكلف طعاما ابدا لا يتتكلف طعاما ما - [00:15:38](#)

يطلب شيئا من اهله الموجود يأكل. فتكلف او طلب مرة من اهله ان يصنعوا له خبيثا خبيثة كما يقول العلماء من انواع الحلويات في زمانهم. تمر وعسل او سمن وما شابه - [00:16:01](#)

فتتكلفوا له خبيثة. فلما وضعت بين يديه وانظر يا مسلم كيف افترت بيوتنا من الصدقة هذه؟ اطعام الطعام. هذه صدقة ذهبت فوضعوا الطعام الخبيثة بين يديه فقام الربيع بن خثيم ابو يزيد خرج - [00:16:24](#)

ثم اقبل يقود مجنون فاجلسه بين يديه ثم القمه الخبيثة لقمة لقمة ثم قام هذا المجنون وولى فدخلت زوجته فقالت له رحمن الله يا ابا يزيد نتكلف لك الخبيثة - [00:16:49](#)

ثم تطعمها مجنون لا يدري ماذا اكل. المجنون ما يعرف لو اطعمته اي شيء وقال كلمة نحتاجها يا اخواني في كل شيء نفعله. في كل طاعة في كل عبادة. ولا سيما في الصدقة - [00:17:23](#)

قال ولكن الله يدري لذلك اظن مثل هذا الفعل يدل على الاخلاص تجمع القراء المساكين المجانين ليس لهم اصوات في دائرك الانتخابية الذين ما بتتغى منهم شيئا. اصلا لا يعرفون اسمك - [00:17:43](#)

ولا يشكرونك ولعل الواحد منهم يشتتك على باب بيتك. مجنون مسكين ما يعرف. هذه الصدقة التي لا اظن الرياء تحالطها لكن المشكلة اليوم ما نجد بركة. لان الاعمال مشكلة المشكلة كبيرة جدا. في باب الصدقة - [00:18:10](#)

ما ترى الدعاوي والعزائم والولائم حتى التهنيات ما تراها الا قبيل الانتخابات دنيا فاحسن الله عزاءهم في ذهاب اموالهم لا ينالوا فيها حظا في الدنيا ونسأل الله ان عنهم يوم القيمة ما نقول ما لا ينالون اجره يوم القيمة - [00:18:31](#)

ما نتأمل على الله سبحانه وتعالى لذلك انتبه مرة قلت اذا اردت انت تختبر الاخلاص في برك واحسانك. فانظر الى معاملتك مع طبقة المساكين السفهاء المجانين. الناس الذين ليس لهم اي - [00:18:58](#)

الوزن اجتماعي هنا يظهر انك تطعم لوجه الله. تنفق لوجه الله. تكسو لوجه الله. تتصدق لوجه الله. او انك لا ما تفعل ذلك ولا تريده ذلك. اذا الجلسة ما يحضرها اعيان القوم لا يأكل طعامك احد - [00:19:21](#)

لذلك النبي صلى عليه الله قال شر الطعام الوليمة. يدعى عليها عليه القوم والمساكين والقراء والمحاويز. والمعاویز والمجانين والسفهاء ليس لهم ان يقفوا في باب بيتك او ان ينظروا اليه فضلا عن ان يجلسوا اليه. هيك يا اخواني عود نفسك - [00:19:44](#) ان تتصدق على هذه الطبقة. كن كالربيع واذا قال لك القائل قالت لك زوجتك هؤلاء مجانيين هؤلاء ليس لهم اي مكانة ماذا ما ننتفع؟ ما

ننفع من الصدقة تذكر وقل لنفسك الله يدري - 00:20:08

هذا الصدقة كما قلنا ونحن نؤمن بالاحاديث تقع في كف الرحمن ويربيها لكم. كما يربى احدكم فلوه. كما قال صلوات ربى وسلامه هذه المسألة الاولى فالاخلاص الاخلاص قد تتصدق بالالاف فلا يقبلها الله سبحانه وتعالى - 00:20:30

حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. ما في شيء وذكر الله سبحانه وتعالى عن الذين ينفقون اموالهم رئاء الناس - 00:20:56

انهم لا يجدون شيئاً ولا يجدون ثمرة ولا يجدون بركة لهذه الاعمال والامر الثاني احبتي في الله الذي يهدى مصير صدقتك ويؤذن بعدم قبولها وعدم فمتفاعل بها الممن ما هو الممن ايها الاحبة الكرام - 00:21:20

الذين لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الممن ان تعطي الصدقة ثم ترى وانت مخلص انت نيتك لله. لكنك ترى لنفسك فضلاً على هذا الذي انفق علىه فتذكرة بها كل حين وحين. اما بكلمة واما بابتسامة واما ب موقف - 00:21:49

هذا ليس خلق الصالحين للمصلحين. ليس خلق من يقرأ القرآن فان الذي يقرأ القرآن يعرف حال الذين يريدون منا ويتبعون صدقائهم بالمن والاذى وشبه الله حالهم كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل ايش؟ فتركه لا - 00:22:21

مثل صخرة يا اخواني عليها تراب. ثم جاءها مطر. هل يبقى على الصخرة شيء؟ ما يبقى شيء هذى صدقتك. التي ابتغيت بها او مننت بها من الناس من يحسن الى يتيم - 00:22:50

فيمن عليه ويدركه في كل مكان. ويتمن هذا اليتيم لو ان هذا الرجل ما انفق عليه من الناس من يعطيك شيئاً قد لا يساوي شيء في ميزان الدنيا ثم يمن عليك صباح مساء اذا رأى ابا عبدالله اه يا ابا عبد الله كيف وضع السيارة - 00:23:12

او كيف وضع القلم اللي اهديتك ايه؟ كيف وجدته؟ كيف هذا من هذا من يا اخواني؟ السلف ما كانوا هكذا. يخلصون ولا يمنون. يتصدق على الانسان ثم يعامله كأنه عبد له. وهو السيد - 00:23:32

ولا يشعره بلحظة انه احسن وانه اعطاه والامة فيها خير. فاني عشت عند اقوام احسبهم هكذا تجد الواحد منهم يحسن وينفق ويشعر الذي امامه انه خادم له. والله شيء عجيب يا اخواني ما تتخيلوا موجود الحمد لله في زمانه. فالامة فيها خير وامتي كالمطر لا يدركه حينما تخلص ولا تمن يعطيك الله خيراً. هذا الذي انفق علىه. هذا الذي احسنت اليه. هذا الذي تصدقت - 00:24:35

عليه وما مننت عليه يدعو لك ادعوا الله لك فان كنت صاحب من وادى فان نفوس الفقراء ونفوس اصحاب الحاجات يا اخواني نفوس فيها ضعف والنبي صلى عليه الله ذكر حديث عظيم. قال اليد العليا خير من اليد السفلى - 00:24:59

لا شك ان الاخذ فيه نوع انكسار ونزع لذك ترى العرب في قديمهم قبل اسلامهم كانوا يتغفرون عن الاخذ وهذا مدخلنا او هذا وقوتنا الثالثة ان تكون عفيفاً ايها الحبيب عن الصدقة - 00:25:31

ان تكون متصدقاً لا متتصدق علىه. احرص سلمك الله وان كنت فقيراً. وان كنت محتاجاً ان تكون صاحب صدقة والا تتشوف نفسك للصدقة والا تتطلب الصدقة وصدقني كما قال حبيبك صلى عليه الله اليد العليا خير - 00:25:56

من اليد السفلى. تحب ان تكون يدك علياً او سفلى وكما قلت لكم ثق تماماً اخذك نوع انكسار لذك تأمل ماذا قال الحبيب صلى عليه الله. قال شرف المؤمن قيامه بالليل - 00:26:16

وعزه استغناوه عن الناس كن عزيزاً استغنى ما اغناك ربك بالغنى. اذا تصبك خصاصة فتجمل. هكذا تقول العرب. في اسلامها ام ما في جاهليتها فحالها عجيب. هذا الشنفرة ثابت ابن اوس يقول واستف ترب الارض حتى لا يرى. علي لهم - 00:26:40

من الضوء امرئ متفضل شيء عجيب استفوا ترب الارض. اكل التراب حتى لا يرى علي له من الطول يعني من الفضل امرئ متفضل. انا اكل التراب ولا احد يتفضل علي - 00:27:07

لذا ايها الاحبة الكرام تعلق قلبك بالصدقة مشكلة. نحن للأسف اعذروني والظن بكم حسن. لكن الكلام عام نفوس الناس اليوم تعودت

على الاخذ ولن تتعود على الاعطاء لذلك تذكرون في المجلس الماظي قلت الصدقة ثقافة - 00:27:27

من الناس من اعتاد ان يأخذ فيكبر هذا في قلبه ويربي نفسه للاسف التي حذرنا الله من الشح يرippiها على الاخ ويعتاد ان يطرق بابه وان يتصدق عليه. وهذا في شرعنا مذموم. والمسألة لا تحل الا الى ثلات. كما جاء في - 00:27:52

قيبيصة رجل تحمل حمالة ورجل جاءتجائحة تحمل حمالة يعني تكفل بسداد دية تحمل عن القتيل دفع الديه. ورجل جاءتجائحة فاجتاحت ما له ورجل قام اثنان من اهله من قومه من ذوي الحجاب يشهدون انه محتاج - 00:28:16

ولا رابع ما تحل الصدقة المسألة الا الى هؤلاء لذلك مصيبة يا اخوانى ان نتطلب الصدقة والنبي صلى عليه الله. تسمعون الاحاديث؟ ان الذي يسأل الناس بلا حاجة يأتي يوم القيمة - 00:28:43

ما في وجهي مزعة لحمي. اسأل الله العافية ذلك كان من دعائه صلى عليه الله اللهم اكفي بحالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك وهذى المال الذي تأخذه ستسأل عنه يوم القيمة - 00:29:08

لذلك ايها الاحبة الكرام هذا ختام الكلام عن الصدقة ان نخلص في صدقاتنا حتى ما تذهب هذه الصدقة فلنقصد بها الله وما نختار صدقة السر نختار النماذج والشرائح التي لا تذكرنا ما تتكلم فان تكلم وذكرت فذلك عاجل بشري المؤمن - 00:29:32

ذلك عاجل بشري المؤمن تبني مسجد احرص شد الحرص ان لا يكتب اسمك عليه اي عمل خير احرص ان الله يحب العبد الخفي حديث عن حبيبكم صلى عليه خفي الاعمال في الخفاء في السر يعمل. ليه؟ ليه تعمل في السر؟ مدح الناس جيد يا ابا عبد الله. جيد ان ترى الابتسamas - 00:30:02

والاعجابات والمدح والثناء والشكر على اعمال الخير لا ليس جيدا ان قصدت ذلك. ان قصدت ذلك لانك في صدقتك كما قلنا. في انفاقك يا ابا على انت مع الله ولا تتعامل مع الخلق - 00:30:35

من ذا الذي يقرض؟ ما قال الفقير ولا قال المسكين يقرض الله لذلك ايها الاحبة الكرام هذا الاول الاخلاص وقلت الثاني المن لا تمن بصدقتك. فتبطل هذه الصدقة نسأل الله السلام والعافية. الامر الثالث الذي نبهت عليه احبتى في الله - 00:30:59

ان تكون صاحب صدقة اخذا لست معطيا ونحن نقول قد تمر بالانسان ظروف يتعرف ما استطاع. استغني استغني ما اغناك ربك بالغنى تحسبهم اغنياء من التعزف اليوم هذه الاية العكس. تحسبهم فقراء من التألف. تجلس معه عنده مال وفير - 00:31:23

وخير كثير فيشكوا ويتأفف ليس لانه يخاف من الحسد. لا او من العين وانما قلبه لا يعرف عبادة الشكر لا يشكر الله سبحانه وتعالى. والله المستعان انتقل ايها الاحبة الكرام الى وقفة اخرى. قال الله سبحانه وتعالى بعد هذه الاية ونحن في اوصاف - 00:31:55

اهل الفلاح اوصاف الذين يهتدون بالقرآن. وذكرنا الاوصاف الثالث. الایمان بالغيب واقامة الصلاة والانفاق مما رزقهم الله. قال المفسرون كلمة عجيبة اعجبتني واحب ان انقلها لكم قالوا ذكر الله هذه الثالثة - 00:32:23

دون غيرها في اول القرآن في سورة البقرة يا كرام لان مدار التكاليف الشرعية على هذه الثالثة اقول قال المفسرون الایمان بالقلب بالغيب عمل القلب. وهو من اعظم اعمال القلوب بل هو اعلاها - 00:32:50

واقامة الصلاة من اعظم اعمال الجوارح والصدقة من اعظم الاعمال المتعلقة بالمال. وتكاليف الشرع تدور على هذه الثالثة اما تكاليف اعمال قلب واما اعمال جوارح واما تكاليف متعلقة بايش؟ بالمال - 00:33:17

فالصيام جوارح والتوكيل قلب والحج جوارح مال والصدقة مال فتكاليف الشرع تدور على هذه الثالثة. اعمال قلوب اعمال جوارح مال تكاليف مالية. لذلك تأملوا الى بديع قوله سبحانه وتعالى في ذكر هذه الصفات الثالثة - 00:33:44

اعلى اعمال القلب الایمان بالغيب. لان الایمان بالغيب ايمان بالله. ولا اعظم من الایمان بالله تكاليف متعلقة بالجوارح اقامة الصلاة. فهي خير اعمال الجوارح وتكاليف متعلقة بالمال النفقة الصدقة ثم ذكر ربنا سبحانه وتعالى امرا يدخل في جملة ما سبق - 00:34:18

والذين يؤمنون بما انزل اليك. وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. تضمنت هذه اية صفة لعباد الله المفلحين المؤمنين. وهذه الصفة ايها الاحبة الكرام تدخل وفي جملة الایمان بالغيب. فمن اخص خصائص عباد الله المؤمنين المفلحين الذين يهتدون - 00:34:49

بالقرآن العظيم انهم يؤمنون بما انزل على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك قال الذين يؤمنون بما انزل اليك. الى محمد صلى عليه الان. قال المفسرون يا كرام هذه الاية - [00:35:19](#)

لها ثلاث تأويلات او ثلث تفاسير قالوا اما ان المخاطب بها اهل الایمان من المسلمين من العرب الذين اسلموا وغيرهم هذا القول الاول او ان المخاطب بها اهل الكتاب او ان المخاطب بها كل هؤلاء - [00:35:39](#)

تفصيل القول ان المخاطبة ان المخاطب بها المسلمين. فقد امنوا بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه. وامنوا بالانبياء وامنوا بالكتب التي انزلت على على الانبياء. فامنوا بما انزل على محمد صلى عليه الله وامنوا بما انزل على غير - [00:36:12](#) فيه من الانبياء وقال الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن لله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسلي. وقالوا اهل امام الصحابة. هذه الاية في - [00:36:37](#)

امنوا وقالوا سمعنا واطعنا. غرناك ربنا واياك المصير. والقول الثاني انها في اهل الكتاب كامثال عبد الله بن سلام وغيره. الذين امنوا بمحمد صلى عليه الله و كانوا ايمانهم بمحمد ايش ؟ مؤمن - [00:36:57](#)

قيل بانبيائهم. فمنهم من كان مؤمنا بموسى عليه السلام. ومنهم من كان مؤمنا بعيسى عليه السلام والقول الثالث ان الاية يدخل فيها كل هؤلاء وهو الاقرب والله اعلم. فهذه الاية تدخل فيها انت - [00:37:22](#)

ان كنت قد امنت صدقت واقر قلبك صدق لسانك واقر لسانك. صدقت جوارحك واقررت وعملت جوارحك بما انزل على محمد صلوات ربي وسلامه وبما جاء به محمد صلى عليه الله من السنة المطهرة - [00:37:48](#)

وامنت وتنبه بما اخبرك به القرآن والسنة عما انزل على الانبياء قبل محمد صلوات ربي وسلامه. فانت تدخل في هذه الاية اما اذا شك قلبك واضطرب ايمانك وقعت في اشكالات - [00:38:13](#)

ففرقت بين الاحاديث المتواتر وفرقت بين القرآن والسنة وفرقت بين ما قبله عقلك وما رده عقلك فانت ما امنت بما انزل على محمد. فضلا عن ايمانك بما انزل على من كان قبل محمد - [00:38:44](#)

صلى عليه الله وهنا وقفة ايها الاحبة الكرام. الایمان ما الایمان هذه الكلمة العظيمة الشريفة الجليلة يجب عليك يا مسلم يا مؤمن ان تعرف ما هو الایمان اعتقاد بالجنان قلب - [00:39:11](#)

واقرار باللسان. وعمل بالجوارح والاركان. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الایمان وموارده خمسة عمل القلب واقرار القلب عمل اللسان ونطق اللسان. وعمل الجوارح. هذه موارد الایمان اقرار القلب التصديق الجازم الذي لا يساوره شك - [00:39:36](#) باركان الایمان وما تتضمنها الایمان بالله وذكرت لكم ماذا يتضمن الایمان بالله؟ تذكرون وجوده ربوبيته الوهية اسماؤه وصفاته الایمان بالملائكة وبالكتب والرسل وبالبيوم الآخر وبالقدر. هذا الایمان اعتقاد بالجناة. ما يكفي الاعتقاد لا يكفي ان تقول انا مؤمن. لا بد من النطق باللسان - [00:40:24](#)

حتى تفارق اهل الاوثان بنطرك بالایمان بقولك اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا رسول الله. صلوا عليه ثم لا يكفي هذا حتى تعمل. وهذه عقیدته للسنة والجماعة - [00:40:59](#)

الایمان عمل ونية فظلا عن نطق باللسان. يزيد وينقص اليوم للاسف ظل اناس في هذا الباب فمنهم من قال الایمان لا يزيد وينقص. من هؤلاء؟ نسمع كلامهم اليوم؟ نعم. لكن بلهجة اخرى - [00:41:17](#)

وبلغة اخرى هؤلاء الذين تلبسوا بالربا وتركوا الصلاة وتبرجن النساء ثم تقول لها اتق الله تقول لك لا الایمان بالقلب يا شيخ. الموضوع مش موضوع صلاة. ولا موضوع زكاة. شايف هؤلاء الذين يذهبون للمسجد انا عندي امام احسن من ايمانهم - [00:41:40](#)

هذه عقيدة فاسدة يعتقدون ان الامام ثابت لا يزيد ولا ينقص. خلاص ايماني في قلبي لا تؤثر فيه الطاعات زيادة ولا المعاصي نقصانا عقيدة باطلة يا اخواني ومنهج اخر يقول الایمان كتلة واحدة. قطعة واحدة ما يتجزأ - [00:42:03](#)

فان عصى العبد ربها خرج الایمان بالكلية فصار كافرا بشرب الخمر وهم الخوارج. الاولون يسمون المرجئة. والآخرون او الآخرون يسمون الخوارج واهل السنة يقولون اعتقاد ونطق وعمل ولا يخرجون العمل عن مسمى الایمان. فايمانك يخلق - [00:42:27](#)

ابلا كما يبلى الثوب والعاقل من جدد ايمانه. الم تسمع الى قول الصحابة؟ تعال نؤمن ساعة هذى المجالس يا اخوانى وغیرها من مجالس المشايخ وطلبة العلم. اقسم بالله انها مجالس تجدد الايمان وتزيد الايمان. انا اذا - [00:43:00](#)

ان الايمان يزيد وينقص فاني ساكون حريصا على زيادة ايمانه. الايمان نبات. ارضه قلبك ومواه الوحي كلام الله وكلام رسوله صلى عليه الله وما يدور في فلكهما من كلام العلماء - [00:43:23](#)

لذلك لا تسائل عن ايمانك. الذي هوى الى الحضيض وقد يخرج بالكلية نسأل الله العافية. ان كنت ما تزود هذا القلب انا اسميها محطات شحن. تشحن قلبك اذا ربنا خلق لنا منبر الجمعة. تدرؤن لم؟ لانه قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. يعلم - [00:43:44](#)

ان كل مسلم يحتاج الى موعظة واحدة في الاسبوع على الاقل. ترفع منسوب الايمان لذلك ما نريد ان نقول الايمان يزيد وينقص لكننا لا نعمل على زيادته. فتقفر ارض قلبك من الايمان. لانك ما اسقيته بماء - [00:44:11](#)

السماء كلام الله وكلام نبيه صلى عليه ثم اقول ايها الاحبة الكرام ذكرت الاية شيء يتعلق بالايمان بالغيب. ذكرت الذي انزل الكتب وذكرت الاخرة. فما هي الاخرة؟ يوم القيمة. فالمؤمن حق الايمان - [00:44:30](#)

يؤمن بيوم القيمة. بيوم البعث والنشور. ويؤمن باهواله ويؤمن بكل خبر يذكر شيئا من تلك الاهوال وتلك الاحوال التي تستقع يوم القيمة وبالاخرة هم يؤمنون. قال العلماء الایقان اعلى درجات كسب العلم والمعرفة - [00:45:01](#)

عندك عندك يقين لانك بعد القبر مبعوث. ومنشور والله يا كرام قبيل الاذان اقول لك لو انا امنا بالاخرة حق الايمان وبالاخرة هم يؤمنون لما ابن الموت ولما خفنا من الموت. لانني اؤمن بان ما وراء القبر بعث. ونشر وعرض - [00:45:33](#)

كن ونشر دواوين ونصب موازين وصراط وجنة ونار لذلك اهل الايمان الايمان بالاخرة يريهم من كل هم ومن كل حزن. تخيل لحظة انه لا يوجد اخرة. فمن عاش فقيرا او عاش عقيما. كيف ستحقق او سيتحقق العدل فيه؟ للحديث - [00:46:10](#)

بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعده وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبي في الله انتقلت بنا الايات بعد ان تحدثت عن اوصاف عباد الله المتقين - [00:46:44](#)

الذين قال عنهم هدى للمتقين ختمت الايات المشهد الاول من مشاهد سورة البقرة ختمت ختمت الايات الحديثة او ختمت الحديث عن المشهد الاول من مشاهد سورة البقرة. وهو الحديث عن اهل فلاح اهل التقوى - [00:47:08](#)

فقال ربنا سبحانه وتعالى على هدى من ربهم وائلئك هم الاية فيها دلالات لطيفة اما الدلال الاولى ايها الاحبة الكرام ففي قوله اولئك كان بصرك وقلبك انصرف قليلا واسترسل مع الكلام عن الامام بالغيب - [00:47:36](#)

والصدقة واقامة الصلاة فجاءت هذه الكلمة الجميلة لفت الانتباه ولتشد الاسماع ولتجذب قلوب فجاء اسم اشارة اولئك وكأن بقارى للقرآن يسأل من هم؟ من هم اولئك اولئك اسم اشارة. وبأولى اشر لجمع مطلق. كما قال ابن مالك. اولئك وهذه - [00:48:10](#)

كاف عند الاشارة للبعيد كما قال ابن مالك وذكرت لكم ذلك. ولدى بعد بانتقام الكاف اقول يا كرام اولئك اسم اشارة للمذكورين في الاية الى الذين بين الله جل في علاه انهم يهتدون بالقرآن الى المتقين - [00:48:43](#)

وهم من حوى الصفات المذكورة فظلا عما دونها. الذين يؤمنون طيب ولابد ان تستحضر معنا الكلام الذي تكلمنا. او تكلمنا به عن الايمان بالغيب. ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين - [00:49:11](#)

يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يؤمنون. قال اولئك ما بالهم؟ علاه هدى من ربهم وائلئك هم المفلحون. هذه الاية يا كرام فيها اسلوب لطيف يسمى العربية او تسمى العربية اسلوب الحصر. حيث حسرت الفلاح - [00:49:34](#)

لهؤلاء قال اولئك على هدى من ربهم. فان من لم يؤمن بالغيب ومن لم يقم الصلاة ومن لم يتصدق ليس من المهدىين وان زعم انه يسير على صراط مستقيم وان زعم انه من المهدىين فمن لم يؤمن بالغيب جملة وتفصيلا ومن لم يقم الصلاة - [00:50:00](#)

من لم يؤدي حق الله في ماله فليس من اهتدى قال اولئك على هدى من ربهم. وانظر كيف نسب الهدى اليه وتذكرون لما تكلمنا عن الهدى في هذا المسجد. في سورة الفاتحة ذكرنا عالئم الهدى. هذى عالئمها يا ابا علاء. على هدى - [00:50:30](#)

اقامة الصلاة ما تصلي وترزعم انك صاحب هداية مستحيل ما تؤمن بالغيب عندك خلل في الاعتقاد؟ لست من اهل الهدى ثم قال

واولئك هم المفلحون. تأمل يا اخواني. ما قال اولئك على هدى من ربهم وفلاح. لو قال كذلك - [00:50:57](#) صح الكلام لغته لكن فاتت دلالات جميلة والقرآن كلام. تحدى الله به اهل الكلام. اهل الفصاحة والبيان. فكرر اسم الاشارة اولئك للتأكد وجاء بهم وهم عند العرب تسمى ضميرا وهذا الضمير ليس كباقي الضمائر - [00:51:20](#)

هذا يسمى ضمير فصل يؤتى به من اجل الحصر والقصر. فاقول محمد هو المفلح او زيد هو المجتهد. فكلمة هو قصرت وحصرت الاجتهاد فيه لذلك جاء بهذا الضمير هم المفلحون. فما هو الفلاح - [00:51:53](#)

ما هو الفلاح؟ نسمع بالفلاح كثيرا وتمر علينا هذه اللفظة لكن ما نقف معها ما هو الفلاح الفلاح احبتني في الله كما يقول المفسرون الفوز ببقاء الابد ان تفوز بان تبقى يوم القيمة في النعيم الى الابد. هذا الفلاح. هذا الفوز. هذا النجاة - [00:52:23](#)

لذلك ليس الفلاح ايها الاحبة الكرام ما لم تجمعه وذرية تتركها وقصورا تسكنها ومناصب تتقلدها. انما الفلاح تفوز بالجنة وان تنجو من النار. هذا الفلاح الحقيقى. وهذا النجاح الحقيقى يا كرام. لذلك ربنا انظروا ماذا قال؟ قال قل - [00:52:59](#)

ان الخاسرين ايش؟ خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة فالنجاح والفلاح وهو قمة النجاح. الفوز بالنعيم السرمدي. هذا النجاح لذلك العاقل يا كرام وهو يعلم انه في اختبار ويقارن اختبارات الدنيا باختبارات الآخرة - [00:53:26](#)

اسعى دائمًا الى الفوز الى النجاح. الى الفلاح. في معايير الدنيا فليكن عاقلا. ويسعى الى الفوز والنجاح في فيكون يوم القيمة من المفلحين لذلك من حق المذكور في الآية فضلاً عما دونه. هذى عمد الاسلام. الایمان بالغيب التوحيد العقيدة - [00:53:50](#)

اقامة الصلاة حق الله الاعظم بعد توحيده والانفاق هذا ايها الاحبة الكرام من المفلحين لذلك لما جاء الاعرابي في الصحيحين الى النبي صلوات ربى وسلامه عليه ثائر الرأس يعني شعره - [00:54:20](#)

فسأل النبي صلوات ربى وسلامه عليه عن ايش الفرائض التي افترضها الله عليه؟ فذكر له النبي صلى عليه الصلاة والزكاة والصيام والحج الى اخره قال هذا الرجل والله لا ازيد عليها ولا انقص - [00:54:41](#)

فماذا قال النبي صلوات ربى وسلامه؟ افلح ان صدق. افلح ان صدق. لذلك من ادى حق الله الذي افترضه الله عليه وادى التكاليف الشرعية الثلاثة التي ذكرناها افلح ان صدق - [00:55:02](#)

صلى وصام وحج وزکی وامن بالله سبحانه وتعالی وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. هذا افلح ان صدق لذلك ايها الاحبة الكرام مولد ننتقل الى وقفة اخرى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ما هو؟ او ما هي مناسبتها - [00:55:21](#)

ما هو ارتباطها بهذه الآيات؟ هذا ما سنتحدث عنه في مجلسنا القابل فان هذه الآية ان الذين كفروا المشهد الثاني في سورة البقرة. المشهد الاول اهل الایمان. والمشهد الثاني نتكلم عنه ان شاء الله تعالى في مجلسنا المقابل سائلين - [00:55:44](#)

الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح انه ولی ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:56:04](#)